على التعظيم وقاعدته ان يدعم لام لهل في احرف
منها هذا المكان وبقراءة الكسائي قرأت عائشة
وكانت تقول الحواريون اعرف بالله من ان يقولوا
هل يستطيع ربك كانها رضي الله تعالى عنها
تزهتهم عن هذه المقالة ان تنسب اليهم وبها
قرأ معاذ ايضا وعلي وابن عباس وسعيد بن
جبير في آخرين وحينئذ فقد اختلفوا في
هذه القراءة هل يحتاج الى حذف مضاف ام لا
فجمهور المعربين يقدرون هل تستطيع سؤال
ربك وقال الفارسي وقد يمكن ان يستغنى
عن تقدير سؤال على ان يكون المعنى هل
تستطيع ان ينزل ربك لدعائك فيؤول
المعنى الى مقدر يدل عليه ما ذكر من اللفظة
قال الشيخ وما قاله غير ظاهر لان فعله تعالى
وان كان مسببا عن الدعاء هو غير مقدور لعيسى
واختار ابو عبيد هذه القراءة قال لان القراءة
الاخرى تشبيه ان يكون الحواريون شاكين
وهذا لا يوهم ذلك قلت وهذا بناء من الناس
على انهم كانوا مؤمنين وهذا هو الحق قال
ابن الانباري لا يجوز لاحد ان يتوهم على
الحواريين انهم شكوا في قدرة الله تعالى وبهذا

يظهر

يظهر ان قول الزمخشري انهم ليسوا مؤمنين ليس بجيد
وكانه خارق للاجماع قال ابن عطية ولا خلاف
احفظه في انهم كانوا مؤمنين واما القراءة الاولى
فلا تدل له لان الناس اجابوا عن ذلك باجوبة
منها ان معناه هل يسهل عليك ان تسأل ربك
كذلك لاحزنهل تستطيع ان تقوم وانت تعلم
استطاعته لذلك ومنها انهم سألوه سؤال
مستخبر هل ينزل ام لا فان كان ينزل فاسأله لنا
ومنها ان المعنى هل يفعل ذلك وهل يقع منه
اجابة لذلك اهـ قوله ان ينزل علينا مائدة
المائدة الخوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام
فليس بمائدة هذا هو المشهور الا ان الراغب قال
المائدة الطبق الذي عليه الطعام وتقال ايضا
للطعام الا ان هذا يخالف لما عليه المعظم وهذه
المسئلة لها نظائر في اللغة لا يقال للخوان مائدة الا
وعليه الطعام والا فهو خوان ولا يقال كاس الا وفيها
خمر والا فهي قدح ولا يقال ذنوب وسجل الا وفيه
ماء والا فهو دلو ولا يقال جراب الا وهو مدبوغ والا فهو
اهاب ولا يقال قلم الا وهو مبري والا فهو انبوب
واختلف اللغويون في اشتقاقها فقال الزجاج هي
من مادومد من باب باع اذا تحرك ومنه قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)